

شرح معلقة امرؤ القيس (2) - غزل و ذكريات امرئ القيس

محمد صالح

السلام عليكم واهلا وسهلا مرة اخرى في قناة مدرسة الشعر العربي معكم كالعادة محمد صالح اشترك معي في القناة لتشارك معنا رحلة الاستمتاع بمعلقة امرئ القيس والقصائد التالية في هذه الحلقة نتناول المجموعة الثانية من الابيات - [00:00:01](#)

ابتداء من البيت العاشر حسب رواية ابن الانباري بعدما بدأ المعلقة بذكر فراقه للاحبته وحزنه وبكائه انتقل للحديث عن ذكرياته السعيدة ليقول ان حياته لم تكن دائما في هذا البؤس - [00:00:18](#)

في هذا الجزء يذكر مغامرات طائشة له من شبابه مع الفتيات نتذكر اخر بيت وقفنا عنده وكان ففاضت دموع العين مني صباة على النحل حتى بل دمعي محملي ثم يقول - [00:00:46](#)

الا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل الا هي اداة افتتاح للكلام اوبا اداة تستعمل للتكثير وللتقليل. وهي هنا بمعنى التكثير لا سيما تعني خاصة دارت جلجل هي اسم مكان. دار تعني حي او مكان - [00:01:05](#)

يقول ان حياته لم تكن كذلك دائما. وما اكثر الايام السعيدة التي مرت عليه. وخاصة يوم دارة جلجل وله فيه قصة لا تخلو من طرافة. وتبين لهوه وعبه اللامحدود عندما كان صغيرا - [00:01:28](#)

وهي انه كان يريد مغازاة ابنة عم له يروى ان اسمها عنيزة وكانت تصده وفي يوم كان القوم مسافرون وهي معهم وسط البنات فتخلف هو عن القافلة لينتظر الفتيات في الخلف - [00:01:42](#)

وكانت الفتيات قد وجدن غدير ماء اي جدولا صغيرا. فنزلنا فيه ليستحمنا من الحر وتعب السفر فجاء من خلفهن وجمع ملابسهن وقال من تريد ملابسها عليها ان تأتي وتأخذها وهكذا اجبرهن على الخروج عرايا من الماء - [00:01:57](#)

وظلت عنيزة اخر واحدة ترفض الخروج ولكنها في النهاية خرجت. وتم له ما اراد وسواء كانت هذه القصة حقيقية او من مبالغاته ليزهو بنفسه؟ فهي مشهورة في كل الكتب. وتظهر حالة العبث اللامتناهي التي كان فيها - [00:02:15](#)

وهو يعتبرها من ايامه الحسنة وهذا هو امرؤ القيس فهذا هو معنى البيت الا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجلي ثم يقول ويوم عقرت للعذارى مطيتي - [00:02:33](#)

فيا عجا لرحلها المتحمل عقارت اي ذبحت العذارى الفتيات اللاتي لم يتزوجن والمطية هي الدابة التي تركب الرجل ما يوضع على ظهر البعير للركوب. بعد ان اغضب الفتيات وحسهن في الماء قلنا له لقد عذبتنا وجوعتنا - [00:02:54](#)

وقال ان حرث لكن مطيتي. اأأكل منها؟ فقلن نعم. فذبح ناقته وامر خدمه ان يجهزوها للشواء وهذا ايضا يدل على لا مبالاته الشديدة فعادة تختار اقوى الجمال لتستعمل في الركوب. وهي قليلة. اما الاغلبية فلا تتحمل السفر. فتتخذ للاكل وتذبح - [00:03:15](#)

ولا يقوم احد بذبح المطية الغالية النادرة المخصصة للركوب الا اذا كان غنيا عابثا يريد ان يتفاخر على الفتيات مثل امرئ القيس وبعد ان اكل الجميع قال لهن انه لن يمشي على قدميه. ولابد ان يركب مع واحدة منهن - [00:03:35](#)

واخذت كل واحدة جزءا من متاعه على جمالها وطبعا اختار الركوب مع عنيزة وفي هذا قال هذا البيت ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجا لرحلها المتحمل واما ما يستعجب منه - [00:03:53](#)

ويقول بعض المفسرين انه يستعجل من سفاهته وحماسة افعاله في ذلك اليوم وهناك تفسير اخر وانا اراه صحيحا ويتمشى مع البيت انه استعجب من الفتيات كيف تحملنا السفر وتعبه وهن رقيقات ضعيفات؟ - [00:04:08](#)

فهذا قوله فيا عجا لرحلها المتحمل. فالكلام هنا عن الرجل فضل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقص المفتنين الشحم هو

اللحم الابيض الدهني الهداب هو القماش الذي يبقى اخره بلا خياطة - [00:04:23](#)

هو الحرير الابيض الفاخر. ويقال اي نوع فاخر من الاقمشة؟ المفتل الذي به فتل. فتلات القماش يقول ان الفتيات ظلت تتهادى اللحم ويناول بعضهن بعضا منه. وهو لحم شحمه ابيض ناعم مثل الحرير المفتول - [00:04:47](#)

ترمي بعضهن بعضا بهذا اللحم يعني يصور مرجهن واستمتاعهن بهذه الوليمة التي اقامها لهن ثم يقول ويوم دخلت الخدر خدرعيزة فقلت لك الويلات انك مرجلي الخدر هو الهودج. وهو مركب كان يوضع للنساء فوق الجمل لتركب فيه - [00:05:05](#)

عنيزة هو اسم الفتاة. ويقال انه لقب واسمها هو فاطمة الويلات جمع ويل وهو العذاب الشديد. مرجلي اي ستجعلني انزل وامشي على رجلي يقول انه ركب مع عنيزة على جملها هي في الخدر وهو في الامام - [00:05:29](#)

وكان يحاول الدخول معها في الخدر فعاتبته وقالت لك الويلات يكفي ما فعلته وان لم تنتهي عن هذا فانها سوف تنزل وتترجل. اي تمشي على رجلها تقول وقد مال الغبيط بنا معا - [00:05:46](#)

عقار تبعيري يمرأ القيس فانزلي الغبيط هو ايضا اسم للهودج او مراكب النساء. وعقارته اي قتلته البعير هو الجمل الذكر. هنا هي تلومه بطريقة لا تخلو من دلال كعادة الفتيات - [00:06:04](#)

وبدا الهودج وترنج بهما فوق الجمل ويميل ليسقط فقلت له يا امرئ القيس انك ستقتل بعيري هكذا وسيقع فانزل فقلت لها سييري وارخي زمامه. ولا تبعديني عن جنك المعلن. الزمام هو الحد الذي يشد به الحيوان لقياسه - [00:06:19](#)

والتحكم فيه جنك اي جنتك. شبه الهودجة وهي فيه معه بالجنة المعلن اي المعطر وتعني ايضا الذي يعلنني اي يشغلني ساعة بعد ساعة لا تشغلي بالك ولا تبالي. ايعقر الجمل ام لا؟ وارخي زمامه اي اتركه ليمشي ببطء - [00:06:42](#)

فاجلس معك اكثر ولا تبعديني عن جنتك ذات الرائحة الطيبة او جنتك التي تشغلني فمثلك حبل قد طرقت ومرضع فالهيته عن ذي تمانم محولي قبلة اي المرأة الحامل طرقت اي جنت لها ليلا - [00:07:03](#)

والتمانم هي ما كان يعلق على الطفل الرضيع لتحميمه. وكانت العرب تفعل مثل هذا ظنا منه ان هذا يحمي الاطفال ذو تمانم تعني صاحب التمانم. ويغسل الطفل الصغير. محول اي عمره حول اي عام واحد - [00:07:25](#)

في هذا البيت يستدرك وكأنه احس انها رأت انه لا يقدر على بعدها او انه ضعيف امامها. فنبهها انه كان يأتي للمرأة الحامل وللمرضع فيلهيها اي يجعلها تنسى ابنها الصغيرة التي علقت له التمانم خوفا عليه - [00:07:41](#)

ويقول انها تحب امرأ القيس لدرجة انها تنسى الولد. وكذلك الحامل والمرأة الحامل لا تهتم كثيرا بالغزل وهذه الاشياء ولكنه لتبجحه يذكرها وكأنه يقول انه لا توجد امرأة تقاومه. فلا تتكلمي معي هكذا - [00:07:57](#)

طبعا تبجح وتفاخر بالباطل. يعني يفعل الشيء الخارج عن الاخلاق او على الاقل يدعي انه يفعل ويتبجح بذلك البيت التالي يتمادي في وصف اعجاب النساء به فيقول اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم يحول - [00:08:15](#)

يقول ان الطفل اذا بكى تستدير له امه بناحية. ولا تباعد عن مجلسها معه. لانها لا تريد الابتعاد عنه او لا تقدر. وهذا اخر بيت معنا اليوم لانه سيبدأ قصة اخرى في الابيات القادمة - [00:08:37](#)

يتوقف هنا لهذه الحلقة لنبدأ الموضوع الاخر من الحلقة القادمة. طبعا هو في هذا الجزء من المعلقة اظهر وجهها لغزل فاحش. غير مقبول من الناحية الاخلاقية ولكن هكذا كان العرب قبل الاسلام. خليطا من اخلاق جيدة وسيئة - [00:08:51](#)

وعامة اي امة تنحرف الى مثل هذا اذا لم يكن عندهم دين يمنعهم. ومن الغريب الذي فكرت فيه واحب ان اتشارك معكم الافكار انه في حالة الحرب الدنيا تفتك به وهو مطارذ ومهدد بالقتل. يتذكر هذه الاشياء. ويعتبرها اياما سعيدة يحن لها. مع ان الناس مهما كان دينهم - [00:09:06](#)

اذا وقعوا في مأزق حقيقي يميلون الى الرجوع الى الله. ويحاولون الالتزام بالاخلاق للخروج من هذه الورطة ولكن يبدو انه لم يكن هناك رادع لشيطان امرئ القيس. في الجزء القادم سيذكر مواقف لطيفة جرت له وجوانب غاية في الرقة والغزل. اذا اتوقف -

هنا كان معكم محمد صالح من قناة مدرسة الشعر العربي. لا تنسى الضغط على علامة الاعجاب والاشتراك في القناة ان شاء الله في

الحلقة القادمة السلام عليكم. واذكركم انني ساكتب عن الكلمات مرة اخرى في وصف الحلقة. لكي تستطيع المتابعة - 00:09:44

السلام عليكم - 00:10:00